

في القمة العربية الاستثنائية العاشرة

ملف  
الأيدي

# مفاوضات السلام المتعثرة والعمل العربي المشترك والوضع في العراق نوقشت ورابطة دول الجوار أجلت والقرارات تنتظر التنفيذ



من جديد التأم شمل جمع كبير من قادة الدول العربية ومنهم العراق في إطار قمة عربية استثنائية انطلقت أمس السبت في مدينة سرت الليبية وفي أجواء أقل ما توصف بأنها متوترة على خلفية توقف مفاوضات السلام المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين بسبب تعنت إسرائيل ورفضها إيقاف عمليات الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة. قمة في العراق لاسيما وقف التدخلات في شؤونه الداخلية واحترام وحدته وسيادته وحث قياداته السياسية على الإسراع بتشكيل الحكومة التوافقية الممثلة للشعب العراقي.

■ أعد الملف / جمال القيسي

## القادة العرب يبحثون جملة من الملفات العربية المهمة وترقب عما تسفر عنه قمتهم الاستثنائية

في وقت خيمت فيه دعايات توقف مفاوضات السلام المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين على المجتمع الدولي على خلفية رفض الأخيرة إيقاف الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة، انطلقت أمس السبت في مدينة سرت الليبية أعمال القمة العربية الاستثنائية والتي ستناقش تطوير منظومة العمل العربي المشترك وسياسة الجوار العربية وإقامة رابطة الجوار الإقليمي والوضع في العراق. وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى إنه لم يكن بوسع أي زعيم عربي تأييد استمرار المفاوضات في ظل استمرار الخارجية العرب إنه لا تزال هناك فرصة أمام الولايات المتحدة والأطراف الأخرى للضغط على إسرائيل من أجل إيقاف المفاوضات، وأضافوا أنهم سيعيدون تقييم الموقف بعد شهر من الآن.

ودعت لجنة المتابعة العربية التي عقدت اجتماعاً لها على هامش القمة للولايات المتحدة إلى الاستمرار في جهودها لتهيئة الظروف

## إسقاط الملكية وإعلان الجمهورية

في فجر الأول من ايلول عام ١٩٦٩ أعلن راديو بنغازي إسقاط الحكم الملكي الليبي بدون إراقة دماء وقيام الجمهورية. وقرأ الضابط الصغير معمر القذافي رسالة "انتصار ثورة الفاتح، باسم الحرية، والعدالة الاجتماعية والوحدة". واستولى قائد المبرعات على العاصمة الليبية طرابلس محكماً قبضته على القصر الملكي والمقر الرئيسية للشرطة والجيش ومبنى الإذاعة، ولم تبد الحكومة السابقة أية مقاومة في الوقت الذي كان فيه الملك ابريس السنوسي في تركيا للعلاج، وحاول جاهداً إقناع بريطانيا بالتدخل بمقتضى ميثاق الدفاع بين لندن وطرابلس، وأودع الأمير حسن الرضا ابن أخ الملك السنوسي في السجن وأعلن بعد ظهر اليوم نفسه أنه استسلم لقادة الانقلاب طواعية ودعا الشعب إلى التعاون مع الحكام الجدد للبلاد.

وعقب انقلاب أيلول انسحبت القوات الأمريكية من قاعدة "هوليس" الجوية في ليبيا بمقتضى اتفاق كان وقع مع النظام السابق، ورحل آخر جندي أمريكي من القاعدة في ١١ حزيران عام ١٩٧٠ وهو ما اتخذته ليبيا بعد ذلك عظة رسمية.

## جامعة الدول العربية.. الخيمة الوحيدة التي يجتمع فيها العرب!

الوثائق التاريخية تعزير التكامل الاقتصادي بين بلدان الجامعة. أحد أمثلة هذه الوثائق المهمة وثيقة العمل الاقتصادي العربي المشترك، والتي تحدد مبادئ الأنشطة الاقتصادية في المنطقة. ولكل دولة عضو صوت واحد في مجلس الجامعة، ولكن القرارات تلزم الدول التي صوتت لهذه القرارات فقط، كانت أهداف الجامعة في عام ١٩٤٥: التعزيز الاقتصادي، والتوسط في حل النزاعات التي تنشأ بين دولها، أو الأطراف الثالثة، وعلاوة على ذلك، الدول التي وقعت على اتفاق الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي في ١٣ نيسان ١٩٥٠ ملزمة على تنسيق تدابير الدفاع العسكري. ولعبت الجامعة العربية دوراً مهماً في صياغة المناهج الدراسية، والنهوض بدور المرأة في المجتمعات العربية، وتعزيز رعاية الطفولة، وتشجيع برامج الشباب والرياضة، والحفاظ على التراث الثقافي العربي، وتعزيز التبادلات الثقافية بين الدول الأعضاء، فقد تم إطلاق حملات لحو الأمية، وعمليات نسخ لأعمال الفكرية، وترجمة للمصطلحات التقنية السياسية للدول الأعضاء، وللداوول ومناقشة المسائل التي تثير الهم المشترك، ولتسوية بعض المنازعات العربية والحد من صراعاتها، كصراع أزمة لبنان عام ١٩٥٨، كما ملكت الجامعة منصة لصياغة وإبرام العديد من المعاهدات والاتفاقيات.

موسى حول "سياسة الجوار العربي ومقترح الإنفاق على إن يستمر هذا البند على جدول أعمال مجلس الجامعة وإن تشكل لجنة وزارية مصغرة لدراسته مع مجموعة خبراء بحيث يعرض على القمة العربية المقبلة". وكانت قمة سرت العربية الأخيرة التي عقدت في الثامن والعشرين من آذار الماضي اقرت الدعوة الى قمة استثنائية في التاسع من تشرين الأول مناقشة نقطتين هما: "تطوير منظومة العمل العربي المشترك" و"أسس سياسة الجوار العربي ومقترح إقامة رابطة الجوار الإقليمية وآليات عملها". وبناء على مقررات قمة سرت الأخيرة تم أيضاً تشكيل لجنة خماسية للنظر في النقاط الإيجابية للجامعة العربية عقدت اجتماعاً على مستوى القمة في طرابلس في الثامن والعشرين من حزيران الماضي وضمت قادة ليبيا ومصر واليمن والعراق وقطر إضافة إلى الأمين العام للجامعة ورفعت توصيات إلى القمة الحالية.

## ٣٤ قمة عربية اعتيادية واستثنائية حتى الآن

- العراق مؤتمر القمة العربي التاسع: بغداد، العراق (٥-٢ نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٧٨).
- تونس مؤتمر القمة العربي العاشر: تونس، تونس (٢٠-٢٢ نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٧٩).
- الأردن مؤتمر القمة العربي الحادي عشر: عمان، الأردن (٢٥-٢٧ نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٨٠).
- المغرب مؤتمر القمة العربي الثاني عشر: فاس، المغرب (٢٥ نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٨١).
- المغرب مؤتمر القمة العربي غير العادي الثاني: فاس، المغرب (٦-٩ سبتمبر / أيلول ١٩٨٢).
- المغرب مؤتمر القمة العربي غير العادي الثالث: الدار البيضاء، المغرب (٧-٩ أغسطس / آب ١٩٨٥).
- الأردن مؤتمر القمة العربي غير العادي الرابع: عمان، الأردن (٨-١٢ نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٨٧).
- الجزائر مؤتمر القمة العربي غير العادي الخامس: الجزائر، الجزائر (٧-٩ يونيو / حزيران ١٩٨٨).
- المغرب مؤتمر القمة العربي غير العادي السادس: الدار البيضاء، المغرب (٢٢-٢٦ مايو / أيار ١٩٨٩).
- العراق مؤتمر القمة العربي غير العادي السابع: بغداد، العراق (٢٨-٣٠ مايو / أيار ١٩٩٠).
- مصر مؤتمر القمة العربي غير العادي الثامن: القاهرة، مصر (٩-١٠ أغسطس / آب ١٩٩٠).
- مصر مؤتمر القمة العربي غير العادي التاسع: القاهرة، مصر (١٥ أغسطس / آب ١٩٩١).
- مصر مؤتمر القمة العربي غير العادي العاشر: القاهرة، مصر (٢٢-٢٣ يونيو / حزيران ١٩٩٦).
- مصر مؤتمر القمة العربي غير العادي الحادي عشر: القاهرة، مصر (٢١-٢٢ أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٠٠).
- الأردن مؤتمر قمة عمان، الأردن (٢٧-٣٠ مارس / آذار ٢٠٠١).
- لبنان مؤتمر قمة بيروت، بيروت، لبنان (٢٧-٢٨ مارس / آذار ٢٠٠٢).
- مصر مؤتمر قمة شرم الشيخ، مصر (١ مارس / آذار ٢٠٠٣).
- تونس مؤتمر قمة تونس، تونس (٢٢-٢٣ مايو / أيار ٢٠٠٤).
- الجزائر مؤتمر قمة الجزائر، الجزائر (٢٢-٢٣ مارس / آذار ٢٠٠٥).
- السودان مؤتمر قمة الخرطوم، السودان (٢٨-٢٩ مارس / آذار ٢٠٠٦).
- الملكة العربية السعودية مؤتمر قمة الرياض، المملكة العربية السعودية (٢٨-٢٩ مارس / آذار ٢٠٠٧).
- سوريا مؤتمر قمة دمشق، الجمهورية العربية السورية (٢٩-٣٠ مارس / آذار ٢٠٠٨).
- قطر مؤتمر قمة الدوحة، دولة قطر (٢٠-٢١ مارس / آذار ٢٠٠٩).
- ليبيا مؤتمر قمة سرت، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى (٢٧-٢٨ مارس / آذار ٢٠١٠).
- الكويت القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية (١٩-٢٠ يناير / كانون الثاني ٢٠٠٩).

فلسطينية مستقلة حسبما أفاد مسؤول شارك في الاجتماع. وأكد مسؤولون فلسطينيون أن الرئيس عباس طرح خلال الاجتماع عدة بدائل لإقامة الدولة الفلسطينية إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق حولها خلال المفاوضات مع إسرائيل. وهذه البدائل هي الحصول على اعتراف من الإدارة الأمريكية بدولة فلسطينية في حدود العام ١٩٦٧، أو اللجوء إلى مجلس الأمن لنفس الهدف أو إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لوضع الأراضي الفلسطينية تحت الوصاية الدولية". ومهد الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى لهذا الموقف الذي أعلنته لجنة المتابعة عندما أعلنت الجمعية أن الظروف سلبية ولا تساعد على المخفي في المفاوضات المباشرة مشيراً إلى "بدائل كثيرة". كما حذر وزير الخارجية السورية وليد المعلم المتواجد في سرت من احتمال وجود صفقة بين إسرائيل والولايات المتحدة ترجمت في عقد المقالات الأمريكية أف-٣٥ إسرائيل

## سرت الليبية الهادئة تهيأت لصخب القميتين العربية والعربية الأفريقية

وتتسع لـ ٣٦٦٠ مقعداً.. وقاعتان مدرجتان تتسع كل واحدة لـ ٧٠٠ مقعد.. وقاعتان مسطحتان بسعة ٧٠٠ مقعد لكل منها.. ثم قاعة رئاسية لمؤتمرات القمة تتسع لعدد ٢٤ رئيساً وعدد ١٤٤ وفداً مرافقاً، وملحق بها جناح استقبال وضيافة.

## القذافي.. سيرة في سطور

بالأكاديمية العسكرية الليبية وحده مصر وسوريا.. وحيداً أطلق عليه الزعيم الراحل جمال عبد الناصر لقب (أمين القومية العربية والوحدة العربي). وبعد أن حصل على الإمتياز تم اختياره للحصول على تدريبات إضافية لعدة أشهر في أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية البريطانية، تزوج وأنجب ابنه البكر محمد القذافي وأمه السيدة فتحية خالد.. ولديه سبعة أبناء من السيدة صفية بمدينة سرت من مدينة البيضاء، وترجمت في الوثيقة القذافي عن طريق إسقاط النظام الملكي الليبي.



## سرت الليبية الهادئة تهيأت لصخب القميتين العربية والعربية الأفريقية

تهيأت مدينة سرت الليبية الصغيرة الهادئة على شاطئ خليج سرت في البحر المتوسط لاستقبال وبحفوة صخب القميتين العربية الاستثنائية والعربية الأفريقية التي تستضيفها سرت وانطلقت فعالياتها يوم أمس الأول السبت. وتفتخر سرت بكونها أحد رموز الكفاح والنضال ضد الاحتلال الإيطالي لليبيا، ففيها وقعت معركة (الفرضابية) الشهيرة في ٢٩/نيسان/١٩١٥، التي انتصر فيها الليبيون على الإيطاليين بقيادة الجنرال أمباني، كما عقد فيها أول مؤتمر للوحدة الوطنية الليبية في يوم السبت الموافق ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٢ أيام الحرب ضد الغزو الإيطالي لليبيا. ورد الإيطاليون على هزيمتهم بمذبحة كبيرة أوقعوها بسكان سرت، إضافة إلى هذا السجل التاريخي، تتنفع سرت بحاضر زاهر، ومستقبل واع، فهي عاصمة المحافظة التي تحمل اسمها، وهي محافظة مشهورة بثروتها الحيوانية الكبيرة، وتنتهي هذه خليج سرت غني بثروته السمكية، والإسجج، وبالقرع من المدينة يوجد عدد من الحقول النفطية.. وتقع سرت في موقع استراتيجي فهي تصل بين شرق ليبيا وغربها، كما أنها بوابة للمنطقة الجنوبية للبلاد في فزان. وتشهد المدينة حركة إعمار نشطة كجزء، وأصبح يطلق عليها مدينة المؤتمرات والقمة، ففيها تم الإعلان عن تأسيس الاتحاد الأفريقي عام ١٩٩٩، وتعتبر قاعة وأغادغو للمؤتمرات في المدينة واحدة من أكبر قاعات المؤتمرات في الشرق الأوسط وأفريقيا، حيث تبلغ المساحة المسقوفة ٤٤٠٠٠ متر مربع. بينما تبلغ إجمالي الطاقة الاستيعابية للقاعات ٦٤٦٤ مقعداً مقسمة على عدد من القاعات: القاعة الرئيسية